Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباحثة لم تقصد الرقص على الاطلاق لأنها لم تذكر الرقص الشرقي ، بل هي عنت مراقصة الرجال للنساء على الطريقة الإفرنجية .

والآن أشعر بأني جالبة على نفسي حكماً شديداً من أبناء الطرز الحديث لما أنا مجاهرة به . انهم ينحنون أمام المرأة المحجوبة ولكنهم لن يكونوا لي من الراحمين . أنا فتاة سافرة تسري عليَّ عادات مجتمع هو أقرب إلى « التفرنج » منه إلى أي نزعة أخرى . وقد تعلمت الرقص واشتركت مع قومي في السهرات الراقصات ولم أرَ فيها شيئاً يصحُّ أن يسمى « إخلالاً بالشرف » ولكني ... ها قد وصلت إلى الخطوة الرهيبة ... ولكني لا أريد للمرأة اختلاطاً كبيراً بالغرباء وأكاد أقول أني لا استحسن مراقصة الرجال للنساء .

أما الآن وقد فُهت بهذا الإلحاد الإجتماعي الهائل فقد « نمّرني » أهل العصر وحشروني في فصيلة المتقهقرين والرجعيين . اللهمَّ لك الحمد والشكر على كل حال !

وإذا نادت بالاصلاح العائلي استشهدتْ باللهِ متهددة الظالمين وقالت :

« الا فلينتبه الرجال وليتقوا اللهَ في نسائهم وليعلموا أن التقوى مطلوبة في السر والعلن وإن اللهَ يرى » . « يا قوم تداركوا الأمر ... وسنّوا سُنّة صالحة لأبنائكم وبناتكم من بعدكم يكن لكم آخرها إلى يوم الدين ولله عاقبة الأمور »[1] .

وقالت في اصلاح طريقة الزواج ووجوب اجتماع الخطيبين قبل عقد الخطبة استناداً إلى ما كانيتم وقوعه في الماضي :

« يرى أكثر عقلاء الأمةأن لا بد للخطيبين من الإجتماع والتكلم قبل الزواج وهو رأي سديد لم يكن النبي ﷺ والصحابة يعملون غيره » .

---

(١) النسائيات .